

بين المعلم والمتعلم، تتطلب من كل منهما أدوارا يمارسها من أجل تحقيق أهداف محددة، باعتبار أنّ التدريس عملية هادفة ومنظمة تساعد الطلاب على إدراك الخبرة التعليمية، والتفاعل معها، والاستفادة من نتائج هذا التفاعل لتعديل سلوكهم، أو اكتساب سلوك جديد.

إنّ تعليم اللغة هو نظام يتضمّن من عدّة عناصر. تلك العناصر مترابطة ومؤثرة إلى النجاح وغير النجاح في عملية تعليم اللغة. وهذه العناصر هي : الأهداف، والمواد، وطريقة التدريس، ومصدر التعلم، والوسيلة التعليمية، والتقييم، والمدرّس، والدارس. كان ينبغي لكل المدرّسين أن يتقنوا تلك العناصر ويطبّقوها في عمليّة التعليم حتى تحصل إلى عمليّة التعليم الجيدة.^٣ وإحدى من عناصر في التعليم يعنى مصدر التعلم.

مصدر التعلم هو كل أنواع المصادر التي تكون في الخارج من نفس الشخص و من الممكن تسهيل أداء عمليّة التعليم. يرى نووينع مهاجر : أنّ مصدر التعلم قد يعنى أداة التربية و قد يعنى البيئة أيضا. يكون الشيء أداة التربية إذا يُستخدم بمساعدة عمليّة التعليم والشيء لا يستخدم بها فيفقد وظيفته كالأداة ويكون بيئة الحياة. والأمثال من مصدر التعلم هي الناس، والمتحف، والجمعية، والوسيلة المطبوعة، والمكتبة، والأدوات السمعية والبصرية، وغيرها. في هذا الصدد

^٣ترجم من : Syamsuddin Asyrofi, Metodolodi Pengajaran Bahasa Arab, (Yogyakarta : Penerbit Ombak, ٢٠١٦), hlm. ١٦

ينقسم مصدر التعلم إلى نوعين هما شكل مطبوع وشكل إلكتروني.^٤ على الرغم من تسميتهما بالوسيلة المطبوعة والوسيلة الإلكترونية.

هناك الآن، نحن في تقدّم تكنولوجية استعلامية واتصالية الذي يؤثر في التربية خاصة في عمليّة التعليم. مع ذلك، مازالت الوسائل التقليدية أي الوسائل المطبوعة أن نستخدمها. لم يكن بلاد واحد في العالم الذي لا يستخدم الكتاب في عمليّة التعليم. من الواقع، هناك مزيّة ذاتية عند الكتاب المدرسي لن تبدّلها الوسائل الإلكترونية بكامل.

منذ سنة ١٩٩٨، قد غيرت حكومة الإندونيسيا تقريراً عن الكتاب المدرسي. إذا كان تأليفه ونشره وإيصاله من الحكومة إلى المدارس قبله ولكن أخذته المدارس الأهلية بعده. أجرى أول التقرير إلى المرحلة المتوسطة فحسب ثم إلى المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية أيضاً. إلا أن التقويم الذي عملته وزارة التربية منذ سنة ٢٠٠٥ على اختيار الكتب المدرسية من خلال قسم المعيار الوطني للتربية BSNP لن تنتج فيها بالمعيار الجيد من الطبعة الأهلية. و توجد في الكتب المقدّمة المتقوّمة نقائص وهي من حيث المحتوى، وطرق العرض، واللغة، والرسم أيضاً.^٥

إذا ننظر إلى تلك النقائص عميقاً، فكان أحد أسبابها نقصان فهم الكاتب كتابة الكتب المدرسية الجيدة. وعلى الرغم من الأغلب أن الكاتين متخرّجون من كليات التربية، ولكن أكثرهم لم يفهموا ما يلاحظ في كتابة الكتب المدرسية. فضلاً

^٤ ترجم من : Zulhannan, Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif, (Jakarta : Raja Grafindo Persada, ٢٠١٤), hlm. ١٤٩

^٥ ترجم من : Sitepu, Penulisan Buku Teks Pelajaran, (Bandung : PT Remaja Rosdakarya, ٢٠١٢), hlm. ٣

عن ذلك، أمّا في عمليّة النشر فقد كان الناشر يختار النصّ من حيث المحتوى، واللغة، والرسم، والنموذج من وجه نظر الكتاب كمصدر التعلم بدقّة ناقصة. عندما كان الكاتب مدرّسا عنده خبرة كثيرة في التدريس، فقد سلّم الناشر جميع المحتوى في النصّ للكاتب مع أنّه لم يدرس كيف يكتب الكتاب المدرسي الجيّد في الدراسة السابقة.

المادة المقدمة في الكتب المدرسية تحتاج إلى درجة عالية من التدقيق في الاختيار لتكون تلك الكتب المدرسيّة جيّدة. ومن هذا الصدد، قد طوّر قسم المعيار الوطني للتربية BSNP على جهاز تقييم الكتاب المدرسي الذي يستخدم لتعيين أي الكتب المناسبة بمعيار وطني. ويرى أنّ الكتاب المدرسي الجيد كان ينبغي له أن يضمّ أربعة عناصر يعني من حيث لياقة المادة، ولياقة العرض، ولياقة اللغة، ولياقة الإخراج.^٦

وأحد الكتب المدرسية التي يستخدمها تعليم اللغة العربية هو الكتاب "العصري" من طبعة مجلس التربية الابتدائية والمتوسطة عند الرئاسة المحمّدية لولاية جاوا الشرقية. كادت تستخدم به جميع المدارس المحمّدية المتوسطة في جاوا الشرقية. والمواد في هذا الكتاب التصويبي تطوير من المنهج الدراسي ٢٠٠٧ الذي قرّره مجلس التربية الإبتدائية والمتوسطة من مركز الرئاسة المحمّدية. خاصة للكتب المحمّدية، أنّ إعادة النظر تحيط بتبديل أسماء المجلس في بيئة المحمّدية مناسب بحصول

^٦ ترجم من : ٢٩١. hlm. (٢٠١٦), (Yogyakarta : Ar Ruzz Media, Masnur Muslich, Text Book Writing,

المؤتمر القرني في جوكجاكرتا سنة ٢٠١٠ وأما الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية فقد استخدمت كتابته بالمنهج الجديد حقيقا.^٧

ومن خلفية البحث، أراد الباحث أن يحلل الكتاب المدرسي للغة العربية، لذلك يأخذ الباحث البحث العلمي تحت الموضوع "تحليل الكتاب "العصري" في تعليم اللغة العربية لطلاب الفصل الثامن بمدرسة المحمدية المتوسطة (دراسة تحليلية بمعايير قسم المعيار الوطني للتربية)".

ب- قضايا البحث

والقضايا التي سيبحثها الباحث هي :

١. كيف مناسبة الكتاب "العصري" في تعليم اللغة العربية لطلاب الفصل الثامن بمدرسة المحمدية المتوسطة بمعايير الكتاب الجيد من حيث لياقة المادة ؟
٢. كيف مناسبة الكتاب "العصري" في تعليم اللغة العربية لطلاب الفصل الثامن بمدرسة المحمدية المتوسطة بمعايير الكتاب الجيد من حيث لياقة اللغة ؟
٣. كيف مناسبة الكتاب "العصري" في تعليم اللغة العربية لطلاب الفصل الثامن بمدرسة المحمدية المتوسطة بمعايير الكتاب الجيد من حيث لياقة الإخراج ؟

ج- أهداف البحث

١. لمعرفة مناسبة الكتاب "العصري" في تعليم اللغة العربية لطلاب الفصل الثامن بمدرسة المحمدية المتوسطة بمعايير الكتاب الجيد من حيث لياقة المادة.

^٧ترجم من : Awwalun Dkk, Al Ashri Belajar Bahasa Arab Modern, (Surabaya : Majelis Dikdasmen PWM : ٢٠١٥), hlm. iv

٢. لمعرفة مناسبة الكتاب "العصري" في تعليم اللغة العربية لطلاب الفصل الثامن بمدسة المحمّدية المتوسّطة بمعيّار الكتاب الجيّد من حيث لياقة اللغة.
٣. لمعرفة مناسبة الكتاب "العصري" في تعليم اللغة العربية لطلاب الفصل الثامن بمدسة المحمّدية المتوسّطة بمعيّار الكتاب الجيّد من حيث لياقة الإخراج.

د- منفعة البحث

وأما المنافع التي ترجى من هذا البحث كما يلي :

١. للباحث، يعطي هذا البحث معرفة عميقة واسعة عن تأليف الكتاب الجيّد الذي يناسب بالمعيّار الوطني والمنهج الدراسي في تعليم اللغة العربية. فضلا عن استيفاء بعض الشروط للحصول على درجة ١-S في قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.
٢. للوزارة الدينية، اعطاء النصيحة لتقوم كل الكتب المدرسية في تعليم اللغة العربية بالمراجعة إلى المنهج الدراسي.
٣. لكاتبتي الكتب المدرسية، اعطاء النصيحة إليهم أن يهتموا بعناصر مهمّة دائما في تأليف الكتاب بالمراجعة إلى المعيار الوطني.
٤. للمدرّسين والمدارس، اعطاء الإعلام لاختيار الكتاب الجيّد الذي يناسب بالمعيّار الوطني والمنهج الدراسي في تعليم اللغة العربية والكفاءات عند الطلاب.
٥. للباحثين المستقبليين، زيادة المراجع في البحوث المستقبلية خاصة عن تحليل الكتاب المدرسي.

٢. الكتاب المدرسي : هو الكتاب الذي يستخدم به المدرّس والتلميذ في عمليّة التعليم ويضمّ الموادّ المكوّنة المنظّمة لمادّة دراسيّة واحدة.^{١٠}
٣. الكتاب "العصري" : الكتاب الذي قد أصدره مجلس التربية الابتدائية والمتوسطة لولاية جاوا الشرقية.
٤. التعليم : هو شكل نشاط التعليم والتعلّم بين المعلّم والمتعلّم لتطور السلوك مناسب بأهداف التعليم.^{١١}
٥. اللغة العربية : هي لغة العقيدة ولغة القرآن الكريم ولغة الله التي اختارها لكلامه يخاطب بها أهل الأرض. فهي لغة تتناسب وقدسيّة العقيدة التي ستوعبها وتبلغها الناس.^{١٢}
٦. المدرسة المتوسطة : هي المرحلة التعليمية بعد المدرسة الابتدائية
٧. مجلس التربية الابتدائية والمتوسطة : أحد من مجالس المحمّدية الذي ينظّم التربية نحو لوازم المدرسة، وإدارة الصف، ومنهج الدراسة، وغيرها على المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

ز- الدراسات السابقة

وفي الدراسات السابقة، يبحث الباحث عدّة البحوث المتعلقة بتحليل الكتاب المدرسي، هو كالتالي :

^{١٠} ترجم من : ١٦. Sitepu, Penulisan Buku Teks Pelajaran...

^{١١} ترجم من : ٣. Omar Hamalik, Kurikulum dan Pembelajaran (Jakarta: bumi aksara, ٢٠٠١),

^{١٢} عابد توفيق الهاشمي, الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية, (بيروت : مؤسسة الرسالة, ١٩٩٣), ص. ١٠

١. البحث الذي قام به إندرا ذكر عنصاري، طالب من قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوغياكرتا ٢٠١٦. تحت الموضوع :

Analisis Isi Materi Buku Teks Ayo Memahami Bahasa Arab untuk SMP Islam kelas IX karya A. Syaekhuddin dan Hasan Saifullah (Pendekatan Komunikatif).

أما أهداف هذا البحث فمعرفة هل يتضمن الكتاب المدرسي "حي على فهم اللغة العربية" لطلاب الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية على معايير الكتاب الجيد من حيث المادة و مناسبته بالمدخل الاتصالي. استعمل الباحث منهج تحليل المحتوى للمواد في ذلك الكتاب المدرسي بالنظر إلى المدخل الاتصالي. ونتائج من هذا البحث أن الكتاب المدرسي لطلاب الفصل التاسع عند أحمد شيخ الدين وحسن سيف الله متضمن معايير الكتاب الجيد ومناسب بالمدخل الاتصالي.^{١٣}

٢. البحث الذي أجرته عفة ثني، طالبة من قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوغياكرتا ٢٠١٧. تحت الموضوع :

Analisis Text Book Al Arobiyah Baina Yadaik Jilid I (Tinjauan Psikologi Perkembangan Kognitif Remaja).

اهتمت الباحثة على هذا البحث في تحليل مدى مناسبة الكتاب بعرض المواد، واللغة، وتقييم التنمية المعرفية للمراهقين. وأهدافه ما يلي : (١) مناسبة عرض المواد بتنمية المراهقين المعرفي. (٢) مناسبة اللغة بتنمية المراهقين المعرفي. (٣)

^{١٣} ترجم من : Indra Dzikri Anshori, Analisis Isi Materi Buku Teks Ayo Memahami Bahasa Arab untuk MTs/SMP Islam Kelas IX Karya A. Syaekhuddin dan Hasan Saefullah, Skripsi, (Yogyakarta : FTK UIN Sunan Kalijaga, ٢٠١٦).

مناسبة عملية التمرينات بتنمية المراهقين المعرفي. وهذا البحث هو البحث المكتبي بطريقة جمع البيانات بتدوين المصادر الأولى والمصادر الثانية.

كان تركيز هذا البحث على مناسبة الكتاب المدرسي بالنظرية التطورية المعرفية التي عبّر عنها Jean Piaget عن صفة التطور المعرفي عند المراهقين. ونتائج من هذا البحث أنّ (١) عرض المواد في الكتاب مناسب بالنظرية التنموية المعرفية للمراهقين. (٢) استخدام اللغة في هذا الكتاب مناسب بمعرفة المراهقين، لكن له قصر من حيث الاتصال. (٣) التدريب في الكتاب مناسب بنظرية التنموية المعرفية للمراهقين أي كتاب "العربية بين يديك المجلد الأول" مناسب بالنظرية التطورية المعرفية.^{١٤}

٣. البحث الذي قام به أندريكا سفيريانسا، طالب من قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوكياكرتا ٢٠١٥. تحت الموضوع :

Analisis Buku Teks Bahasa Arab Madrasah Ibtidaiyah kelas V Karya A. Syaekhuddin, Halid Al Kaff dan Jalil Suyuti (Ditinjau dari Seleksi, Gradasi, Presentasi dan Repetisi Materi Ajar).

كانت الأهداف من هذا البحث لمعرفة المواد في ذلك الكتاب من جهة الاختيار، والتفصيل، والتقديم، والتوكيد لمعرفة وضعيّة الكتاب كالمادة الدراسية في تعليم اللغة العربية من ناحية تأليف الكتاب. والمنهج من هذا البحث يعني الطريقة المكتبية وتحليل المحتوى. أما نتائج من هذا البحث تدل على أنّ الكتاب قد تضمّن على معايير الكتب الجيدة من جهة المادّة أي

^{١٤} ترجم من : Iffah Tsunaya, Analisis Text Book Al Arabiyah Baina Yadaika Jilid ١ Tinjauan Psikologi Perkembangan Kognitif Remaja, Skripsi, (Yogyakarta : FTK UIN Sunan Kalijaga, ٢٠١٧).

مناسب بالأسس عند مسنور مصلح تتكوّن من صواب المادة ومجالها ومكملها. أمّا بالنظرية التي عبّرها علي القاسمي, هناك مناسب بالمادة الأساسية فقط ولا بالمادة المكملّة والخصّاصة.^{١٥}

ح-هيكل البحث

لتسهيل فهم القارئ ومعرفة ما فيه من البحوث، فيقسم الباحث هذا البحث إلى خمسة أبواب :

الباب الأوّل : مقدمة فيها خلفية البحث، وقضايا البحث، وأهداف البحث، ومنفعة البحث، ومجال البحث وحدوده، وتوضيح الموضوع وتحديدته، والدراسة السابقة، وخطة البحث.

الباب الثاني : الدراسة النظرية وهي تحتوي على ثلاثة فصول، وهي : الفصل الأول عن الكتاب المدرسي، والفصل الثاني عن قسم المعيار الوطني للتربية، والفصل الثالث عن مؤشرات تقييم الكتاب المدرس في تعليم اللغة العربية.

الباب الثالث : طريقة البحث التي تشتمل على نوع البحث، ومصدر البيانات، وطريقة جمع البيانات، وتحليل البيانات، وخطة البحث.

الباب الرابع : تشرح الدراسة الميدانية لمحة عن الكتاب "العصري" في تعليم اللغة العربية لطلاب الفصل الثامن بمدرسة الحمدية المتوسطة من طبعة مجلس التربية الإبتدائية والمتوسطة، وعرض البيانات، وتحليلها عن تحليل الكتاب "العصري" في

^{١٥}ترجم من : Endika Sepriansah, Analisis Buku Teks Bahasa Arab Madrasah Ibtidaiyah Kelas V Karya A. Syaekhuddin, Halid al Kaf dan Jalal Suyuti Ditinjau dari Seleksi, Gradasi, Presentasi dan Repetisi Materi Ajar, Skripsi, (Yogyakarta : FTK UIN Sunan Kalijaga, ٢٠١٥).

